تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة غافر - الآيات : 30 - 35

وقال الذي آمن يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب ، مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ، ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد، يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ، ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب ، الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار

( غافر : 30 - 35 )

شرح الكلمات:

وقال الذي آمن : أي مؤمن آل فرعون.

مثل يوم الأحزاب : أي عذابا مثل عذاب الأحزاب وهم قوم نوح وعاد وثمود.

مثل دأب قوم نوح: أي مثل جزاء عادة من كفر قبلكم وهي استمرارهم على الكفر حتى الهلاك فهذا الذي أخافه عليكم.

يوم التناد : أي يوم القيامة وقيل فيه يوم التنادي لكثرة النداءات فيه إذ ينادي أصحاب الجنة أصحاب النار، وأصحاب النار أصحاب الجنة.

يوم تولون مدبرين: أي هاربين من النار إلى الموقف.

ولقد جاءكم يوسف من قبل : أي يوسف بن يعقوب الصديق عليهما السلام من قبل مجيء موسى إليكم اليوم.

قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا: أي قلتم هذا من دون دليل فبقيتم كافرين إلى اليوم.

كذلك يضل الله من هو مسرف : أي مثل إضلالكم هذا يضل الله من هو مسرف في الشرك والظلم.

مرتاب : أي شاك فيما قامت الحجج والبينات على صحته.

يجادلون في آيات الله بغير سلطان: أي يخاصمون في آيات الله لإبطالها بدون سلطان أي حجة وبرهان.

كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا : أي كبر جدالهم بالباطل مقتا عند الله وعند الذين آمنوا.

كذلك : أي مثل إضلالهم يطبع الله أي يختم بالضلال على كل قلب متكبر.